

دور المسرحية التعليمية في تنمية الاسلوب المعرفي لدى طلبة الصف الثاني

متوسط في مادة التاريخ الاسلامي

م.م. احمد مطشر لطيف حسن السبتى

uohn30mm@gmail.com

المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية

أ.م.د. اخلاص ياس خضير

جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة

ekhlassaibdry@gmail.com

ملخص البحث:

دور المسرحيات التعليمية في كسب الخبرات المعرفية في مادة التاريخ لطلبة الصف الثاني.
توظيف النشاطات المسرحية المدرسية لخدمة العملية التربوية والتعليمية في مادة التاريخ، ومن
اجل التوصل الى نتائج البحث فقد استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية (معامل
الاختلاف ومعامل الارتباط) وبعد تفريغ البيانات توصل الباحث الى:-
توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الرتب لصالح المجموعة التجريبية .
للتحقق من نتائج استعمل اختبار معامل الاختلاف لاجابات الطلبة للمجموعتين (التجريبية والضابطة).
استخدم معامل الارتباط لمعرفة التكافؤ بين المجموعتين (ت.ض) للتحصيل المعرفي.
الكلمات المفتاحية: المسرح التعليمي - المسرحة - الاسلوب المعرفي.

Research summary: The current research aims to:

The role of educational plays in gaining knowledge experiences in the subject of history for second-grade students.

Employing school theatrical activities to serve the educational and educational process in the subject of history.

There are statistically significant differences between the ranks in favor of the experimental group.

To verify the validity of the results, the coefficient of variation test was used for the students' answers for the two groups (TZ).

Use the correlation coefficient to find out the equivalence between the two groups (TZ) in cognitive achievement.

Keywords: Educational plays ,theater, cognitive method.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

من خلال دراسة استطلاعية ومزاولتي لعمل التدريس لاحظت مشكلة في توصيل المواد الدراسية بسبب الرتابة والتلقين والضعف بطرائق التدريس تم تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: ما دور المسرحية التعليمية في السلوك المعرفي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ؟

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث بالاتي:

- ١- يمكن للبحث الحالي ان يسهم في رفع الوعي الثقافي والفني والعلمي لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ الاسلامي المقرر في المرحلة المتوسطة.
- ٢- يمكن للبحث الحالي ان يرفد المكتبات التي تقتقر الى بعض المصادر بمنجز علمي يتناول موضوع تنمية الاسلوب المعرفي عن طريق استخدام المسرحية التعليمية كوسيلة من وسائل التدريس.
- ٤- يمكن لنتائج البحث الحالي ان تقيد (معهد التدريب والتطوير التربوي) التابع لوزارة التربية لتدريب مدرسي ومدرسات التربية الفنية في اثناء الخدمة عن طرق الاطلاع على الوسائل التعليمية الحديثة ومن بينها المسرحيات التعليمية لغرض الافادة منها في تدريسهم.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف على دور المسرحيات التعليمية لكسب الخبرات المعرفية في مادة التاريخ والتوصل إلى توظيف النشاط للمسرحية المدرسية لخدمة العملية التربوية والتعليمية في مادة التاريخ.

حدود البحث:

يتحدد البحث طلبة الصف الثاني متوسط في مدارس مديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) في موضوع دور المسرحيات التعليمية بالسلوك المعرفي لطلبة الدراسة المتوسطة في مادة التاريخ .

تعريف المصطلحات:

١- المسرح التعليمي: "النص المسرحي المعد من منهج دراسي للمرحلة الثانوية وتحتوي على فكرة معينة مستمدة من المادة التعليمية ومن المنهج الدراسي المقرر للمرحلة الثانوية بهدف توضيحها وإيصالها إلى الجمهور المتلقين من الطلبة". (هاتف، ٢٠٠٨، ص ٥٣)

التعريف الاجرائي: هو المسرح الذي يضم نصوصاً تعليمية ويعد احد اساليب التعليم (وسيلة تعليمية) إذ يقوم المتعلم بإداء الادوار المسرحية والمشاركة الفعالة في أنشطة عملية التعليم والتعلم.

٢- المسرحية: "وضع رواية في قالب مسرحي فيمسرح ليعبر بطريقة مسرحية". (الجلبي، ١٩٩٣، ص ٢٥)

التعريف الاجرائي: المسرحية وهو وضع نص كتابي روائي او علمي او ثقافي او اجتماعي او سياسي بشكل مسرحي بعد ان يخضع لقواعد البناء المسرحي والدرامي.

٣- الاسلوب المعرفي: انه وصف دقيق ومحدد لنواتج التعلم المرغوب تحقيقه من المتعلم على هيئة سلوكيات تظهر بممارسته للجانب المعرفي في المواقف التعليمية والذي يمكن تقويمه بعد مروره بخبرات تعليمية معينة". (الصالح، ١٩٩٤، ص ١٦)

التعريف الاجرائي: هي سمات فكرية التي يتميز بها الفرد وتظهر في شخصيته من خلال المجال المعرفي والمجال العلمي.

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول: المسرحيات التعليمية والعملية التربوية:

من وسائل المسرح التعليمي مسرح الطفل (الاحترافي) وهو المسرح الموجه للطفل ويعتمد على النص المسرحي المحترف مأخوذ من التراث او من الواقع او من المنهج الدراسي والمسرح المدرسي وهو من النشاط الفني الجماعي الذي يتكون كادره من الطلاب والمدرس المتخصص بفنون المسرح وتشرف عليه المدرسة. (مرعي، ٢٠٠٢، ص ٢٥)

مستويات المسرح المدرسي: (هاتف، ٢٠٠٨، ص ٣٦-٣٧)

١- المستوى النفسي: يرى علماء النفس ان التمثيل من اهم الوسائل التي تستعمل لتحقيق الشفاء النفسي وقد ارتبط معنى التمثيل في اذهان البعض وانه وسيلة تقتصر على الترويح والتسلية وان التمثيليات هي وسيلة اتصال فعالة للتعبير عن فكرة او مفهوم او شعور معين ومن هنا ياتي دور المسرح في انه يعالج حالات الخوف والخلل من مواجهة الناس والتي تؤثر بدورها في طريقة القاء الكلمات للطلاب فتصيبه بعيوب في النطق.

٢- **المستوى الاقتصادي:** ان عمل الطلاب لانتاج العمل المسرحي يرسب في نفوسهم شعورا يدعوهم الى عدم الاسراف والتبذير كان يحافظوا مثلاً على الاصباغ ولا يبذرونها.

٣- **مستوى التعاون واكتساب المهارات:** ان العروض المسرحية وتنفيذ متطلباتها تفرض على الطلاب نوعاً من المشاركة في نشاطات وفي مختلف الفنون والاعمال التي يتطلبها العرض.

الدrama الخلاقة وسيلة تعليمية:

وسيلة تعليمية تتيح الفرصة للطلاب من اجل المشاركة بفاعلية في المادة التعليمية المطروحة وغالباً ما تهتم هذه الوسيلة بالمنهاج الدراسي وتعليمه بطريقة سهلة ومشوقة وجذابة وتختلف الدrama عن المسرح المدرسي بما يأتي:-

١- الدrama التعليمية هي نشاط درامي يتطور ويعرض غالباً داخل الصف فقط في حين ان المسرحيات المدرسية تعرض امام الجمهور .

٢- ان الطالب من خلال برنامج الدrama في التعليم يتوحد ويتفاعل مع الدور الذي يجسده بينما في المسرح المدرسي فان الطالب يتفاعل مع شخصية الممثل.

٣- نادراً ما يتم استخدام تقنيات المسرح (الاضاءة والديكور والملابس) في الدrama التعليمية فهي تعتمد على قدرات الطالب الحركية والانفعالية والصوتية لذلك فان الدrama في التعليم تختلف عن الدrama في المسرح المدرسي وهما تعودان بالفائدة على الطالب والمنهاج الدراسي. (النواصرة ، ٢٠١٠ ، ص ٥٩)

اهمية الدrama في التعليم :

ان مجال العملية التربوية كانت وما تزال قيد البحث والتطور وهي تعد من انجح الوسائل واكثرها حيوية وابداع لتجعل من اسلوب التعليم داخل غرف الصف وخارجه اسلوباً اكثر ديناميكية وسهولة لتساعد الطالب المتلقي على استيعاب المادة التعليمية وتطور شخصيته وتكسبه قدرات ومهارات ومعرفة صادقة وسهلة ملتصقة ببيئته وحياته اليومية .

ومن جهة اخرى ساعدت الابحاث والتجارب في مجال دراسة سيكولوجية الطفل ومراحل نموه على اثبات ان موضوع اللعب التمثيلي ولعب الادوار عند الطفل قضية بالغة الاهمية ويمكن استثماره كوسيط مؤثر وجذاب، ويمكن توظيف الدrama في علاج السلوكيات لدى الاطفال من خلال عرض النماذج السلوكية والقيم المرغوبة امامه بصورة مشوقة وجذابة لحثه على اكتسابها، في المقابل عرض النماذج والسلوكيات المنبوذة من المجتمع بصورة تثير اشمئزازه والنفور عنه.

(مهدي، ١٩٨٥، ص ٣٤)

عناصر الدراما التعليمية: (مرعي، ٢٠٠٢، ص ٣٠-٣١)

١- الطالب: هو المحور الذي يكتسب عن طريق برنامج الخبرات والمهارات الحسية والحركية عن طريق التفكير الخلاق والمحاكاة والتفاعل الاجتماعي.

٢- المعلم: هو المعلم والمؤهل الذي تتوفر فيه مقومات وخصائص معينة تمكنه من ممارسة هذه العملية مع الطلاب.

٣- النشاط الدرامي: هو الفعل الدرامي الذي يتناوله المعلم داخل غرفة الصف ضمن اساليب الدراما التعليمية .

٤- غرفة الصف: هي المكان الطبيعي الذي يتم فيه تنفيذ النشاط الدرامي التعليمي من خلال استخدام بعض الوسائل والاساليب المستخدمة فيها.

مسرحة المواد التعليمية:

تعد المسرحية المدرسية في التربية نشاطاً تربوياً مكماً للكتاب والأنشطة الأخرى في المدرسة وكذلك أسلوباً لعرض المنهج المدرسي وقد نادى العديد من المفكرين والمنظرين في مجالي التربية والفن الى استخدام وتوظيف الفن المسرحي وسيلة في انجاح ودعم وتطوير العملية وفي تدريس المناهج الدراسية وسيلة تساعد الطلبة على استيعاب المادة الدراسية والاستمتاع بها في اطار فني مقنع ومفيد من جهة وممتع ومشوق ومؤثر في الوقت ذاته في طرح وتقديم بعض المفردات والمواد المنتخبة للمناهج الدراسية لطلبة الثانوية وإعادة بثها مسرحياً من خلال نصوص مسرحية تعتمد المادة الدراسية. (هارف، ٢٠٠٨، ص ١٢-١٥)

طريقة مسرحة درس من المنهاج الدراسي : (النواصرة ، ٢٠١٠ ، ص ٦٦-٦٧)

- ١- اختيار الدرس المراد مسرحته .
- ٢- تحديد الافكار الرئيسة والتي يحويها الدرس.
- ٣- تحديد المعلومات الأخرى المتعلقة بالدرس.
- ٤- معالجة القيم التربوية والاجتماعية والنفسية من خلال هذا الدرس.
- ٥- التأكد من صحة المعلومات التاريخية .
- ٦- اعداد نص مناسب للافكار وتحديد حوار الشخصيات بما يتناسب مع اعمار الطلاب ومراحلهم الدراسية .
- ٧- اظهار عناصر التشويق والابهار والخيال في المسرحية.
- ٨- انتقاء اللغة العربية الفصحى المناسبة للفهم اللغوي عند الطالب.

المبحث الثاني : السلوك المعرفي:

يعرف (كامب) بأنه عبارة دقيقة تجيب عن السؤال التالي "ما الذي يجب على الطالب ان يكون قادرا على عمله ليدل على انه قد تعلم ما تريده ان يتعلم".

اهمية تحديد الاهداف التربوية: (موشي، ١٩٨٨، ص ٥٤)

الاهداف هي المنطلق لاي عمل سواء ان كان هذا في النظام التربوي او اي مجال اخر وتعد بمثابة الموجه لكافة الاعمال ويمكن ابراز الدور المهم للاهداف التربوية على النحو التالي.

١- تؤدي الاهداف التربوية في مجتمع ما بصياغة عقائده وقيمه وتراثه واماله واحتياجاته ومشكلاته.

٢- ان مخططي المناهج والقادرين على اختيار المحتوى التعليمي للمراحل الدراسية المختلفة وصياغة اهدافها التربوية المهمة .

٣- تساعد الاهداف التربوية على تنسيق وتنظيم وتوجيه العمل لتحقيق الغايات الكبرى ولبناء الانسان المتكامل عقلياً ومهارياً ووجدانياً في المجالات المختلفة.

٤- للاهداف التربوية دوراً بارزاً في تطوير السياسة التعليمية وتوجيه العمل التربوي للمجتمع.

٥- يساعد تحديد الاهداف التربوية للمنهج من خلال تنظيم طرائق التدريس واساليبه وتنظيم وتصميم وسائل واساليب مختلفة للتقويم.

مجالات الاهداف السلوكية: (ابراهيم، ٢٠١٠، ص ٦٨-٦٩)

قدم (بلوم) تصنيفاً للاهداف في المجال المعرفي والتصنيف عبارة عن ترتيب لمستويات السلوك (التعليم والاداء) في تسلسل تصاعدي من المستوى الأدنى الى الأعلى، ويحتوي المجال المعرفي على (٦) مستويات تبدأ بالقدرات العقلية البسيطة وتنتهي بالمستويات الأكثر تعقيداً وفيما يلي مستويات المجال المعرفي وتعريف كل مستوى وهي كما يأتي:

١- المعرفة: وهي القدرة على تذكر وتكرار للمعلومات دون تغيير يذكر، ويتضمن الجوانب المعرفية التالية معرفة الحقائق المحددة مثل معرفة احداث محددة، تواريخ معينة، اشخاص، خصائص، معرفة المصطلحات الفنية مثل مدلولات الرموز اللفظية وغير اللفظية وغيرها.

٢- الفهم: وهو القدرة على التفسير او اعادة صياغة معلومات الطالب لمستوى المعرفة بلغته الخاصة، والمستوى يشمل الترجمة والتفسير والاستنتاج .

٣- التطبيق: القدرة على استعمال المعلومات والنظريات والمبادئ والقوانين في موقف جديد.

٤- **التحليل:** وهي قدرة تجزئة وتحليل المعلومات او المعرفة المعقدة لاجزائها والتعرف على العلاقة بين اجزائها وتتضمن القدرة على التحليل ثلاث مستويات (تحليل العناصر و العلاقات و المبادئ التنظيمية) .

٥- **التركيب:** قدرة جمع عناصر او اجزاء لتكوين كل متكامل وتتضمن القدرة على التركيب ثلاث مستويات (انتاج وسيلة اتصال فريدة - وضع خطة ومجموعة مقترحة من العمليات - اشتقاق مجموع مجردة من العلاقات) .

٦- **التقويم:** وهو القدرة على اصدار احكام حول قيم الافكار او الاعمال على وفق قواعد او معايير معينة ويتضمن التقويم مستويين هما (معياري ذاتي - الحكم في ضوء معايير خارجية) .
ثانيا : المجال النفس حركي المهاري: (الصالح، ١٩٩٤ ، ص ٤)

المجال يشير الى مهارات تتطلب توافق لعضلات الجسم كما في الانشطة الرياضية للقيام باداء معين وهذا المجال لا يوجد تصنيف متفق عليه بشكل واسع كما هو الحال في الاهداف المعرفية ويحتوي على المستويات الاتية:

١- الاستلام: ويتضمن الادراك الحسي والاحساس الضوئي وتؤدي الى النشاط الحركي.

٢- الاستجابة الموجهة : يمثل المستوى الخاص بالأداء واتقان المهارات .

٣- التقدير: المهارات الخاصة التي يطورها الفرد وفقا للمواقف .

٤- التنظيم والابتكار: هو عملية ابداعية .

٥- التمييز: ويتضمن الاداء للمهارات المركبة بدرجة عالية من التنظيم.

ثالثا: المجال الوجداني (العاطفي): (الشرقاوي، ١٩٩٢، ص ٦٥)

يتكون المجال الحالي من اهداف تتعلق بالعواطف والاحترام والمشاركة وقد صنف ديفيد كراثول العواطف والانفعالات في خمس مستويات:-

١- الاستقبال: التركيز على الاحداث والانشطة ويتكون من مستويات متمثلة (الادراك - الاستعداد للتعلم - التركيز الملاحظ) .

٣- التنظيم: هو عملية تقييم القيم وتنظيمها لايجاد العلاقة التبادلية بينها واختيار الافضل بينها .

٤- تطوير نظام القيم: يمثل ارتقاء المتعلم وفق نظام من القيم يوجه سلوكه مع تلك القيم التي يستقبلها لتكون معززة لشخصية المتعلم .

المبحث الثاني: الاسلوب المعرفي:

تعد الاساليب المعرفية من الموضوعات التي تحظى باهتمام المتخصصين في مجالات علم النفس المعرفي لانها تظهر الفروق الفردية في عمليات تناول المعلومات ومعالجتها، وتمثل الاساليب المفضلة من الافراد، اذ تمثل المعلومات عن طريق ادراكها وتنظيمها، فهي تشير الى الاختلاف في كيفية الادراك بين الافراد في مواقف وحوادث خارجية . (الزغول، ٢٠٠٣ : ٤٣)

يعد اتجاه دراسة (الاسلوب المعرفي Cognitive Style) احد مظاهر الاهتمام المتزايد بالاتجاه المعرفي كمجال مهم من مجالات علم النفس المعرفي ولقد ادى الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين وضرورة مراعاتها عند تصميم البرامج التعليمية الى الاهتمام بالاساليب المعرفية لانها هي التي تعبر عن الاسلوب الذي يستخدمه الفرد في تعامله للمعلومات وتفاعله مع مواقف الحياة اليومية المختلفة.

لذلك فان مفهوم الاساليب المعرفية كما حدده (ابراهيم) تتمثل بالقدرات العقلية او الضوابط العقلية المعرفية او كلاهما معا عن طريق عدها جوانب مزاجية للشخصية. (ابراهيم، ٢٠١٠ : ٦١٣)

كما وضع (الشرقاوي) وصفاً للأساليب المعرفية يتمثل بالكيفية التي يدرك بها الفرد المواقف المختلفة وما تتضمنها من تفضيلات يختارها اذ ان عن طريق الاساليب المعرفية يتم الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد عن طريق تنظيم المدركات والخبرات والمعلومات التي تمثل اساليب الاداء المميزة للفرد في تصويره وادركه وتنظيمه للمتغير في البيئة المحيطة به وكيفية تعامله مع هذه المثيرات. (الشرقاوي، ١٩٩٢ : ٤)

كذلك اشار (الفرماوي) بأنها طريقة الفرد المميزة في الادراك والتفكير والتخيل وبوجه عام يمكن القول بانها طريقة الفرد المميزة في التعامل مع المعلومات، فالاساليب هي الاداء المفضل للمتعلم التي يستخدمها لتنظيم ما يراه ويدركه من حوله واسلوبه في تنظيم خبراته لذاكرته واسلوب واستدعاء ما في بالذاكرة. (الفروماي، ١٩٩٤ : ٤)

اذ يشير الاسلوب المعرفي الى التفضيل الفردي الثابت في التنظيم الادراكي والتصنيف المفاهيمي للبيئة الخارجية وبالتالي فهو يعكس الاسلوب المتسق والذي يتصف بسمة الثبات النسبي لدى لفرد والذي يفضل في تنظيم ادراكه الحسي والعقلي للمثيرات المختلفة، وبذلك فالاسلوب المعرفي يعكس طريقة الفرد المفضل في ادراك وتنظيم المثيرات الهام داخل البيئة لاني يوجد بها الفرد. (الخولي، ٢٠٠٢ : ٣٣)

اهمية الاساليب المعرفية (العبيدي، ٢٠١٧ : ٤٧): تتمثل اهمية الاساليب المعرفية في النقاط التالية:

- ١- تسهم للكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين للابعد المعرفية الادراكية والوجدانية الانفعالية.
 - ٢- تمثل الطريقة الافضل فاعلية لدى المتعلم وتنظيم نشاط معرفي او وجداني من دون الاهتمام بمحتوى هذا النشاط.
 - ٣- طريقة المتعلم في حل مشكلاته التي يتعرض لها في المواقف حياته اليومية.
 - ٤- تعد من الاستراتيجيات لدى الفرد في استقباله للمعلومات وكيفية التعامل معها من خلال عملياته المعرفية.
- بناءً على ما تقدم نرى ان الاساليب المعرفية لها اهمية كبيرة في التعلم مما يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، لذلك يتميز بمجموعة من الخصائص.
- خصائص الاساليب المعرفية: (العبيدي، ٢٠٠٢ : ٧٣)**
- يظهر من خلال مراجعة الادبيات المرتبطة بالاساليب المعرفية التي انجزها كل من (الفرماوي، ١٩٩٤) و (الخولي، ٢٠٠٢) و (الشرقاوي، ٢٠٠٣) ان هناك خصائص مميزة لهذه الاساليب تتمثل بـ:
- ١- تعد الاساليب المعرفية النشاط الذي يمارسه المتعلم لا بمحتواه فهي بذلك تشير الى الفروق الفردي في الطريقة او الكيفية التي يدرك بها الافراد ويفكرون بايجاد حلول مناسبة لكل ما يواجههم.
 - ٢- تعد الاساليب المعرفية ثابتة نسبياً لدى الافراد كما انها قابلة للتعديل او التغيير ولكن لا تتغير بصورة سريعة او مفاجئة في الحياة العادية للفرد.
 - ٣- تتصف الاساليب المعرفية بالعمومية حيث لا تنظر للشخصية من جانب واحد وانما تنظر اليها من جميع الجوانب.
 - ٤- يمكن قياس الاساليب المعرفية ووسائل لفظية وغير لفظية.
 - ٥- تعد الاساليب المعرفية ثنائية القطب فهذه الخاصية على درجة كبيرة من الاهمية في التمييز بين الذكاء والقدرات العقلية.

كما تتصف الاساليب المعرفية بثلاث خصائص رئيسية هي: (ابراهيم، ٢٠١٠ : ٦١٥)

- ان الفروق الفردية بين المتعلمين في الادراك والتذكر والتفكير وحل المشكلات وتكوين المعلومات وتناولها.

- تشير الاساليب الى الفوارق للبيئة المعرفية أي انها تعد بمثابة النظام المعرفي المميز للمتعلم في تفسيره وادراكه لكل ما يحيط به.
 - تمثل تقنيات المتعلم المعرفية أي انها اشكال الاداء المتميزة لديها في تصويره وادراكه وتنظيمه للمثيرات التي يتعرض لها في البيئة المحيطة به.
- لقد اهتم السلوكيون بدراسة السلوك الظاهر، بينما يؤكد علم النفس المعرفي على الاهتمام بالسياق العقلي وبكيفية اكتساب واستخدام المعرفة الانسانية وبذلك فإن النماذج السابقة التي تمثلت بالنظريات الارتباطية والسلوكية وحتى (الجشثالت)* قد تغيرت مفاهيمها حول طبيعة علم النفس وميادينه واوجدت تعاريف جديدة لموضوعاته وطرائقه ومفاهيمه خاصة بعد ظهور دراسات الذكاء الاصطناعي، اذ ان علم النفس المعرفي تولد من خلال ظهور العلوم المعرفية ونتائجها التقنية خاصة الحاسوب والتي جعلت منه ميداناً فريداً سمح بمراجعة تلك النظريات ونماذجها التطبيقية كون ان علم النفس المعرفي يعنى بالمعرفة والادراك في مجال الذكاء الطبيعي والاصطناعي.

ان علم النفس المعرفي يشكل احد ميادين العلوم المعرفية كونه يهتم بمعرفة البشر والامور النظرية المجردة والذكاء الاصطناعي بحيث كانت محاولته الاولى تنحصر بالدراسات العلمية في كيفية بناء المعرفة الانسانية، اذ تتمركز منهجيته على النشاط العقلي للأفراد. (سليم، ٢٠٠٨ : ٧)

مؤشرات الاطار النظري:

١. يسعى المسرح التعليمي الى تنشئة المتعلم تنشئة تربوية تعليمية وتنمية الاسلوب المعرفي والمؤثرة في النص المسرحي.
٢. يعتمد المؤلف أفكاره باعتماده على التكثيف والاختزال بالنصوص المسرحية، وذلك للتأثير العاطفي والحدسي من خلال انعكاسه على عملية التلقي.
٣. تعتمد عملية التلقي الجمالي للاستعارة والتناص على قدرات المؤلف لتحفيز المتعلم على وضع تأويلاته وتفسيره للنصوص المسرحية التعليمية المستخدمة.
٤. يعد التمثيل من اهم الوسائل التي تستعمل لتحقيق الشفاء النفسي وقد ارتبط معنى التمثيل في اذهان البعض وانه وسيلة تقتصر على الترويح والتسلية.

* الجشثالت: هي كلمة ألمانية الأصل، تمثل المفهوم الرئيسي للنظرية؛ وتعرف بأنها "كل منتظم ذو معنى قابل للإدراك من خلال العلاقات التي تحكم مكوناته وهذه العلاقات هي التي تعطيه صفة الكل"، وان الجشثالت ليس مجموع الأجزاء، وإنما هو شيء يسمى على ذلك وينظمه في الوقت نفسه .

٥. تعد الدراما الخلاقة وسيلة تعليمية تتيح الفرصة للمتعلمين من اجل المشاركة بفاعلية في المادة التعليمية المطروحة.

٦. ان الاهتمام بالاساليب المعرفية كونها تعبر عن الاسلوب الذي يستخدمه المتعلم في تعامله بالمعلومات وتفاعله مع مواقف الحياة اليومية المختلفة.

الفصل الثالث / اجراءات البحث

اولا :منهجية البحث: يهدف الى توظيف نشاطات المسرحية المدرسية لخدمة العملية التربوية والتعليمية لمادة التاريخ، اذ اعتمد التصميم التجريبي ذو الضبط المتكون لمجموعتين مستقلتين ذات متغير مستقل واحد وفي هذا النوع من التصميم التجريبي تكون احدى المجموعتين تمثل (مجموعة ضابطة) وفيها لا معالجة للمتغير المستقل والمجموعة الاخرى هي (مجموعة تجريبية) للمتغير المستقل وكلتا المجموعتين تقاس لتحصيل الطلبة فيهما في التغير المعتمد وتقرن نتائجهما كما في الجدول (١).

جدول (١)

اختبار بعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	الاجراءات	طلبة المرحلة المتوسطة الصف الثاني متوسط
			المجموعة	
*	برنامج تعليمي		ت	
*	الطريقة الاعتيادية		ض	

ثانيا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة تربية بغداد/ الكرخ ٢ (بنين) بلغ عدد الطلاب في الصف الثاني (٤١٠٠) طالب موزعين على (٤٥) مدرسة تابعة لتربية الكرخ /٢ للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩ .

ثالثا: عينة البحث: فقد تم اختيار عينة قصدية متمثلة بمدرسة واحدة من مدارس تابعة لتربية بغداد الكرخ الثانية بلغ عدد طلابها في الصف الثاني (١٤١) طالب موزعين على اربع شعب وتم اختيار شعبتين من هذه الشعب لتكون عينة البحث المتكونة من (٧٠) طالب وتم استبعاد شعبتين لان يوجد فيهم راسبين في نفس المرحلة حيث مثلت شعبة الاولى (تجريبية) والثانية (ضابطة).

رابعا: التصميم التجريبي: قام الباحث التصميم التجريبي ذي مجموعتين متكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي لتحقيق أهداف البحث.

- المجموعة (ضابطة) اختبار قبلي - الطريقة الاعتيادية - الاختبار ألبعدي
 - المجموعة (تجريبية) اختبار قبلي - المتغير المستقل - الاختبار ألبعدي
- تكافؤ المجموعتين:** لتكافؤ المجموعتين (تجريبية وضابطة) قام الباحث بضبط متغيرات (العمر، والخبر السابقة).

العمر: تم حساب العمر الزمني لعينتي البحث فتمين عدم وجود فروق في العمر للمجموعة (تجريبية وضابطة).

الخبرة السابقة: تم التأكد من المجموعتين (تجريبية وضابطة) للتعرف على مدى امتلاكهم للخبرات المعرفية السابقة في الموضوع وتأكد عدم وجود خبرة مسبقة لأفراد العينة من خلال الاختبار القبلي .

خامسا أداة البحث: لغرض قياس قدرة الطالب في الاهداف التعليمية والسلوكية ومحتوى المادة العلمية اعد الباحث اختباراً تحصيليا معرفيا، يتألف من ثلاث انماط من الاسئلة الموضوعية لكونها من اكثر الاختبارات شيوعا واستخداما على قياس مدى كبير من القدرات المعرفية هي (اختبارات الصح والخطأ وقد تألف من (٥ فقرات، اختبارات الاختار من متعدد تألفت من (٥ فقرات، اختبارات التكميل وقد تألفت من (٥ فقرات.

الصدق: يعد الصدق من الشروط اللازمة التي توفرها أداة البحث المعتمدة لتحقيق الأهداف والإجراءات التي يتطلبها أي بحث علمي، فقد تبين ان (استمارة الاختبار) لمجموعة من الخبراء، لبيان مدى صلاحيتها وسلامة صياغة فقراتها وتحقيقها لهدف البحث الحالي، وقد جرى الأخذ بآراء الخبراء وقد تم تعديل بعض الفقرات وتم إضافة بعض الفقرات وعددها وبلغت نسبة الاتفاق (٨٨%) وبذلك تعد الأداة بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق.

ثبات الأداة: يشير الثبات الى "الاستقرار على أمر لا يتغير، بمعنى لو تكرر عمليات قياس الأمر المراد ثباته لأظهرت النتائج درجة كافية من الاستقرار". (خيرى، ٢٠١١، ص٢٤٨) طبق اختبار تحصيلي معرفي لعينة استطلاعية مكونة من (٤) طلاب للصف الثاني متوسط ممن لديهم خبرة سابقة لغرض حساب معدل الوقت اللازم الذي يحتاجه الطلبة للإجابة على فقرات الاختبار .

اعداد البرنامج التعليمي:

أ- الفئة المستهدفة: تتمثل بطلبة الصف الثاني متوسط مدرسة الرسول الاعظم للبنين - التابعة الى تربية الكرخ/٢ في وزارة التربية.

ب- تحديد الحاجات: تم تحديدها من خلال دراسة استطلاعية اجراها الباحث لعدد من المدارس عام ٢٠١٨/٢٠١٩ والتعرف على مدى امتلاكهم معلومات معرفية والمشاكل والصعوبات التي تواجههم في اقبال المادة.

ج- الاهداف التعليمية: تم تحديد اهداف تعليمية، وتم عرضها على الاساتذة المختصين لبيان رأيهم حول صياغتها .

تحديد المحتوى التعليمي: حدد المحتوى من خلال:

١- اجراء المقابلات مع مدرسي التاريخ الاسلامي.

٢- اعتماد الادبيات والمصادر السابقة الخاصة بالبرامج التعليمية.

تطبيق وحدات برنامج تعليمي:

بعد ان انهى الباحث تجربته التي اعدّها على وفق الضوابط العلمية التي اقرها الخبراء والمختصين في الجوانب التربوية والفنية للمادة بطريقة محاضرة على المجموعة (ضابطة) من قبل المدرس التاريخ المختص للمدرسة بالطريقة الاعتيادية وتم عرض نفس الموضوع وبشكل مسرحية على المجموعة التجريبية بعد ان وضع الموضوع في قالب مسرحي وتم عرضه من قبل مجموعة للطلاب امام زملائهم من المجموعة التجريبية وعند الانتهاء من التدريس التي بدأ، فقد قام البحث بنفس اليوم باجراء اختبار على المجموعتين والتي تكون من (١٥) فقرة تم توزيع نسخ الوحدات المصممة على وفق انموذج من الاسئلة على شكل كراس على المجموعة (تجريبية وضابطة) شملت ما يتعلق بالجانب المعرفي من الموضوع طبق الاختبار المعرفي على المجموعة (تجريبية) بمعدل نصف ساعة كذلك المجموعة (ضابطة).

الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث عدد من المعالجات والبيانات والمعلومات تحقيقا

لهدف البحث وهي :

١- معامل الاختلاف

$$100 \times \frac{s}{x} = C . V$$

٢- معامل الارتباط :

$$r = \frac{n \sum xy - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n \sum x^2 - (\sum x)^2]}}$$

الفصل الرابع

تحليل النتائج ومناقشتها :

تحقق الهدف الاول في ضوء ماتم عرضه سابقاً، اما الهدف الثاني المتعلق بقياس فاعلية البرنامج التعليمي فسوف يتم عرض نتائجه من خلال .

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الرتب لصالح المجموعة (تجريبية) (التي تتعلم المادة التعليمية من خلال المسرحية التعليمية على وفق برنامج تعليمي) على المجموعة (ضابطة) (التي تتعلم نفس الموضوع بالطريقة الاعتيادية) على فقرات اختبار تحصيلي معرفي لمادة التاريخ الاسلامي.

وللتحقق من النتائج استعمل (معامل الاختلاف) حول اجابات طلبة المجموعتين (تجريبية وضابطة) لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي البعدي للفروق بينهما والخاصة بمقارنة البرنامج التعليمي (طريقة التدريس) مع الطريقة الاعتيادية في تدريس موضوع تاريخ اسلامي المقدم لطلبة الصف الثاني متوسط كما في الجدول (٢) :

الجدول (٢) يوضح طريقة التدريس

الإجراءات المجموعة	العينة	معامل الاختلاف
التجريبية	٣٥	١٠.٠٤
الضابطة	٣٥	١٠.٤٨

يمثل الجدول (٢) قيمة معامل الاختلاف للمجموعة التجريبية اقل نتائج إحصائية من المجموعة (ضابطة) فان المجموعة (تجريبية) هي الأفضل وهذا يعني ان البرنامج التعليمي كان فعالاً.

وقد استخدم الباحث معامل الارتباط لمعرفة التكافؤ بين المجموعة (ضابطة) والمجموعة (تجريبية) في التحصيل المعرفي كما في الجدول (٣) .

الجدول (٣) يوضح التكافؤ بين مجموعتين

الإجراءات المجموعة	العينة	معامل الارتباط
التجريبية	٣٥	٠.١٣

الضابطة	٣٥	العلاقة جيدة وطردية
---------	----	---------------------

وجد الباحث ان مجموعتين متكافئتين في التغيرات التي قد يكون لها الاثر السلبي على النتائج ما عدا البرنامج التعليمي المصمم، لذا يمكن القول ان التقوق الذي احرزه طلبة المجموعة (تجريبية) على اقرانهم من المجموعة (ضابطة) يرجح الى البرنامج التعليمي المستخدم ويمكن تفسير ذلك الى:

١- النضج المعرفي المتحقق لطلبة (مجموعة تجريبية) نتيجة مرورهم بخبرات تعليمية متنوعة التي احتواها وحدات البرنامج التعليمي وطرائق عرض الوسائل التعليمية المستعملة لتكوين رغبة دافعة للطالب مما خلفته الطريقة الاعتيادية لدى طلبة المجموعة الضابطة.

٢- اشتركت عملية التعلم اكثر من حاسة لدى الطالب مما ادى الى زيادة فهم واستيعاب المادة الدراسية فضلا عن مشاهدة الاحداث امام عين المتعلم يجعله اكثر فاعلية ونشاط واقل اعتماد على الحفظ .

الاستنتاجات :

تبين ان ما اسفر البحث من نتائج فقد توصل الى اهم الاستنتاجات وهي:-

١- عملية تنظيم الخبرات وطريقة تقديم هذه الخبرات في برنامج تعليمي يعتمد على تسلسل الخطوات المطلوب ايصال الطلبة عن طريق وضوح الاهداف التعليمية والسلوكية ذات الاداء المعرفي المنظم وسهلت للطلبة تعلم مفردات الموضوع كان لها اثر فاعل في تحسين التعلم وتحقيق نوعيته مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تقديم المعلومة.

٢- من الضروري الاخذ بنظر الاعتبار لعملية التعلم المعرفي خصائص المتعلمين ومتطلباتهم وحاجاتهم بغية الوصول الى نتائج افضل لتغير سلوكهم .

٣- عند توفر وسائل وبرامج مقننة مثل البرنامج التعليمي المصمم للمسرحية التعليمية للطلبة والمدرسين يمكن تحقيق تطور في مستوى تعلم الطالب ذاتيا وبشكل واضح . **التوصيات:** بناءً على الاستنتاجات يوصي الباحث بالاتي :

١- تدريس موضوع التاريخ الاسلامي باستخدام عملية مسرحية المواد الدراسية المقررة في المرحلة المتوسطة وذلك لثبوت فاعليه جدواها وفائدتها للطلبة.

٢- تبني المسرحيات التعليمية كوسائل تعليمية تخدم عملية التدريس.

٣- استخدام عملية مسرحية المواد الدراسية وتطبيقها في دورات التعليم المستمر من خلال افادة المؤسسات التعليمية في وزارة التربية (معهد التدريب والتطوير التربوي) عن طريق تدريب مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية في المدارس المتوسطة.

المقترحات : يقترح الباحث ما يأتي :

تصميم برنامج تعليمي لمسرحية المواد الدراسية ودوره في تنمية انماط التفكير لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المصادر :

١. ابراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف، علم النفس العصبي المعرفي، رؤية نيوروسيكولوجية للعمليات العقلية، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠.

٢. الجليبي، سمير عبد الرحيم: معجم المصطلحات المسرحية، دار المامون للطباعة، بغداد ، ١٩٩٣.

٣. الخولي، هشام محمد، الاساليب المعرفية وضوابطها، دار الكتاب الحديث، القاهرة: ٢٠٠٢.

٤. الزغول، رافع وعماد الزغول، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠٣.

٥. الشرقاوي، انور محمد، علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: ١٩٩٢.

٦. الصالح، بدر: مذكرة خاصة للاهداف السلوكية ودورها في العملية التربوية، ١٩٩٤.

٧. العبيدي، رقية عبد الائمة وحسين كريم فوزان السراي، التفضيل المعرفي (رؤية في الاساليب المعرفية)، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠١٧.

٨. الفروماي، حمدي علي، الاساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق، ط٤، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة: ١٩٩٤ .

٩. مرعي، حسن، المسرح المدرسي، ط١، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢.

١٠. مريم سليم، علم النفس المعرفي، دار النهضة العربية، بيروت -لبنان: ٢٠٠٨ .

١١. مهدي، ثامر، في المسرح المدرسي، ج١، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٥.

١٢. النواصرة، جمال محمد: اضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، ط٢، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن ، ٢٠١٠ .

١٣. هارف، حسين علي وزينب عبد الامير: صناعة وتحريك الدمى، دار الينابيع، دمشق، سوريا، ٢٠١٠ .

١٤. هارف، حسين علي: المسرح التعليمي، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٨.
١٥. موحى، محمد وات، الاهداف التربوية، ط٣، دار الخطابى للطبع والنشر، المغرب، ١٩٨٨.